فيما الصدريون يتظاهرون احتجاجاً على زيارته:

بايدن: انسحاب الجيش الأمريكي من العراق يفتح مرحلة جديدة في العلاقات بين بغداد وواشنطن

■ ،، بغداد/وكالات

قال جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي أمس أن انسحاب القوات الأمريكية من العراق يفتح مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين بما في ذلك الشراكة الأمنية القوية.

ومن المقرر أن تنسحب القوات الأمريكية المتبقية وقوامها ١٣ الف فرد من العراق بحلول نهاية العام بموجب المهلة المحددة في الاتفاق الامني الثنائي بين الدولتين بعد نحو تسع سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بالرئيس الراحل صدام حسين.

وقال بايدن خلال اجتماع مع نوري المالكي رئيس وزراء العراق خلال زيارة لبغداد "الولايات المتحدة الأمريكية تفي بوعودها.

"قواتنا تغادر العراق وسندخل معا مسارا جديدا.. علاقة بين دولتين لهما سيادة".

وتراجعت وتيرة العنف في العراق بشدة منذ بلغ العنف الطائفي ذروته عامي ٢٠٠٦م و ٢٠٠٧م ويقود المالكي حكومة تضم تكتلات سياسية من الشيعة والسنة والاكراد.

وأعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما الشهر الماضي أن القوات الأمريكية ستعود إلى البلاد في نهاية العام كما هو مقرر بعد أن انهارت محادثات للابقاء على عدد قليل من الجنود الأمريكيين في العراق للعمل كمدربين بسبب قضية الحصانة.

وقال بايدن: "سنواصل مناقشة موضوع ترتيباتنا الامنية مع حكومتكم بما في ذلك مجالات التدريب والمخابرات ومكافحة الإرهاب".

وأضاف أن العراق اكتسب احترام كل الأمريكيين لتحمله عقودا من الطغيان في ظل حكم صدام علاوة على أعمال العنف التي استمرت ثماني سنوات بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣م. كما أشار بايدن أيضا إلى خسارة أمريكيين أرواحهم.

وقتل نحو ٤٥٠٠ جندي أمريكي منذ الغزو. وعدد القتلى بين العراقيين أعلى بكثير ويقدر بنحو ٦٠ الفا تقريبا وفقا لارقام حكومية.

وينظر إلى القوات العراقية في العموم على أنها قادرة على احتواء الحركات السنية المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة والميليشيات الشيعية التي تقول الولايات المتحدة أنها مدعومة من إيران.

لكن المقاتلين ينفذون تفجيرات وهجمات شبه يومية تستهدف قوات الأمن العراقية او المكاتب الحكومية في محاولة لإظهار أن المالكي غير قادر على توفير الاستقرار.

وقتل ١٩ شخصا على الاقل أمس حين هاجم انتحاري قاعدة عسكرية في بلدة التاجي وقتل شخص اخر وأصيب ثلاثة اخرون في انفجار بمرآب البرلمان العراقي.

على صعيد آخر تظاهر المئات من انصار التيار الصدري الذي يقوده الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في مدينتي النجف والبصرة استنكارا لزيارة نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن للعراق.

وكان بايدن وصل مساء الثلاثاء إلى بغداد في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، تأتي قبل اسابيع قليلة من اكتمال الانسحاب الأمريكي من البلاد.

وتجمع المئات من انصار التيار الصدري في ساحة الصدرين وسط النجف (١٥٠ كلم جنوب بغداد) وحملوا اعلاما عراقية ولافتات منددة بالولايات المتحدة، بحسب ما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المكان.

وكتب على إحدى اللافتات "نستنكر ونشجب زيارة نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى العراق"، فيما كتب على اخرى "كلا كلا أمريكا".

وردد المتظاهرون وبينهم رجال دين ومسؤولون محليون هتافات "اخرج اخرج يا محتل" و"نموت وما نتنازل".

وقال نائب محافظ النجف رزاق شريف للصحافة الفرنسية: نشجب ونستنكر الزيارات المتكررة لنائب الرئيس الأمريكي التي لا تأتي بشيء إلى العراق والعراقيين انما تصب في خدمة المصالح الأمريكية".

وفي البصرة (٤٥٠ كلم جنوب بغداد)، نظم التيار الصدري تظاهرة مماثلة شارك فيها حوالى ٥٠٠ شخص بينهم رجال دين ونواب في البرلمان.

وتجمع المتظاهرون في ساحة خمس ميل شمال المدينة حيث هتفوا "كلا كلا أمريكا، كلا كلا استعمار"، و"الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل".

ورفعوا لافتات كتب على احداها "نطالب الحكومة العراقية بطرد بايدن من العراق".

ويرفض التيار الصدري الذي سبق وان خاض حربا ضارية مع القوات الأمريكية عام ٢٠٠٤م، رفضه للوجود الأمريكي العسكري وحتى العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد الأمني أعلن مصدر في الشرطة العراقية مقتل خمسة اشخاص بينهم امرأتان في هجوم مسلح وقع مساء الثلاثاء وسط مدينة سامراء شمال بغداد.

وقال ضابط برتبة رائد في شرطة سامراء (١١٠ كلم شمال بغداد) لوكالة الصحافة الفرنسية "قتل خمسة اشخاص بينهم امرأتان في هجوم مسلح.

واوضح ان "مسلحين مجهولين اقتحموا منزل رجل دين سني يدعى خالد النيساني واغتالوه مع زوجته ونجله (١٧ عاما)، إضافة إلى رجل وامرأة كانا في منزله".

ورجح المصدر قيام عناصر من تنظيم القاعدة بتنفيذ الهجوم بسبب قيام بعض الأهالي بزيارة النيساني لدواع دينية.

وتعد محافظة صلاح الدين، حيث تقع سامراء، من المحافظات المتوترة وتشهد اعمال عنف متكررة.

كلينتون تدعو كوريا الشمالية إلى اتخاذ خطوات ملموسة في عملية نزع السلاح النووي

■ ،، طوكيو/وكالات

دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس السلطات الكورية الشمالية إلى اتخاذ خطوات ملموسة في عملية نزع السلاح النووي بعد اعلان كوريا الشمالية عن أحرازها تقدماً في انتاج اليورانيوم منخفض التخصيب.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) عن كلينتون قولها للصحفيين على هامش المنتدى العالمي المقام في مدينة (بوسان) الكورية الجنوبية أن "الولايات المتحدة تقف بجانب حلفائها واننا نتطلع إلى اتخاذ كوريا الشمالية قرارات فاعلة لتعزيز الاستقرار والسلام عبر نزع السلاح النووي".

واكدت أن العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة وحليفتها كوريا الجنوبية قوية جدا.

وذكرت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في انها قامت بتسريع بناء مفاعل الماء الخفيف النووي وانتاج اليورانيوم المخصب كوقود للمفاعل بهدف توليد الكهرباء مشددة على حقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

ومن المتوقع أن يزيد هذا الإعلان من حدة التوترات ويثير غيوما حول الجهود المبذولة لاستئناف المحادثات السداسية المتوقفة منذ فترة طويلة لمطالبة سيئول وواشنطن بيونغ يانغ بالوقف الفوري لتخصيب اليورانيوم من أجل استئناف المحادثات النووية.

وتوقفت المحادثات السداسية التي تضم الكوريتين والولايات المتحدة والصين وروسيا بالاضافة إلى اليابان في ابريل من عام ٢٠٠٩م بسبب خروج كوريا الشمالية عن طاولة المناقشات لإجراء تجربتها النووية الثانية بعد شهر من توقف المحادثات.

واكدت كوريا الشمالية أن نشاطها النووي هو لأغراض سلمية لانتاج الكهرباء مبينة أن بناء مفاعلات الماء الخفيف التجريبية (التي تعمل بالماء الخفيف) وعمليات انتاج اليورانيوم منخفض التخصيب لتوفير المواد الخام تسير على قدم وساق وتحرز تقدما اعتمادا على قاعدة صلبة للاقتصاد الوطني المعتمد على الذات وأحدث العلوم والتكنولوجيا المتوافرة.

وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية إلى مدينة (بوسان) الساحلية لحضور المنتدى الرابع رفيع المستوى حول فعالية المساعدات التي يشارك فيها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انجيل غوريا.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام اكثر من ثلاثة آلاف ممثل حكومي وقائد من المنظمات الدولية إذ يهدف إلى تقييم التقدم في تحسين التعامل مع أموال المساعدات الدولية والإعلان عن نموذج جديد للمساعدات الإنمائية الدولية.

الإسلاميون والليبراليون في المقدمة والأحزاب القديمة تتراجع:

نتائج المرحلة الأولى من انتخابات مصر تعلن مساء اليوم

■ ،، القاهرة/رويترز

اظهرت النتائج الأولية الصادرة الأربعاء للمرحلة الأولى من أول انتخابات برلمانية تشهدها مصر بعد سقوط الرئيس السابق حسني مبارك والتي اعتبرت خطوة اولى ناجحة في طريق التحول الديموقراطي، ان التيار الإسلامي يتجه لتحقيق فوز ساحق.

"فيما اعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات عبد المعز ابراهيم الأربعاء ان نتائج المرحلة الأولى للانتخابات التي جرت الاثنين والثلاثاء ستعلن مساء اليوم.

وقال ابراهيم للتلفزيون الرسمي ان النتائج الرسمية "ستعلن مساء اليوم".

واعلن حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين تقدمه وفقا "للنتائج الأولية" لعمليات فرز بطاقات التصويت في هذه المرحلة الأولى للانتخابات التي ستمتد على نحو اربعة اشهر.

وشملت المرحلة الأولى التي بدأت صباح الاثنين الماضي وانتهت مساء الثلاثاء ثلث محافظات مصر، اي تسعا من اصل سبع وعشرين محافظة، من بينها اكبر مدينتين في البلاد، القاهرة والاسكندرية. وذلك لانتخاب ١٨٦ نائبا (٥٦ بنظام الدوائر الفردية و١١٢ بنظام القوائم) من اصل ٤٩٨ هو اجمالي عدد أعضاء مجلس الشعب.

وتنتهي المرحلة الثالثة والأخيرة في ١١ يناير المقبل لتنطلق بعدها انتخابات مجلس الشورى التي ستستمر حتى ١١ مارس.

وقال حزب الحرية والعدالة في بيان بثه على صفحته على موقع فيسبوك صباح الاربعاء ان "النتائج الأولية تشير منذ بدء الفرز حتى هذه الساعة إلى تقدم قوائم حزب الحرية والعدالة، يليه حزب النور (السلفي) ثم الكتلة المصرية (ليبرالية)".

واضاف البيان ان النتائج الاولية تشير كذلك الى "الاستبعاد الشعبي لفلول الحزب الوطني (الذي تم حله وكان يترأسه مبارك) سواء الذين خاضوا هذه الانتخابات من خلال احزاب تم تأسيسها بعد الثورة او من خلال احزاب كانت قائمة بالفعل".

واكد الحزب انه حقق افضل نتائج في محافظات الفيوم (١٣٠ كلم جنوب القاهرة) والبحر الاحمر (جنوب شرق) واسيوط (جنوب) والقاهرة.

وقد توقعت بالفعل كل الصحف المصرية الصادرة الأربعاء تقدما كبيرا لجماعة الإخوان المسلمين في نتائج الانتخابات.

وقالت صحيفة الأهرام الحكومية "الإسلاميون والليبراليون في المقدمة، الأحزاب القديمة تتراجع".

واضافت الصحيفة انه "في اكثر من دائرة وخصوصا في المناطق الريفية يأتي الإسلاميون في المقدمة في حين أن فرصهم تقل في المدن الكبيرة".

وقالت صحيفة الشروق المستقلة ان "المؤشرات الأولية تشير الى حصول حزب الحرية والعدالة على ٤٧٪ من الأصوات في حين فازت الكتلة المصرية ب ٢٢٪".

واكدت صحيفة المصري اليوم المستقلة كذلك ان التقديرات الاولية تشير الى تقدم حزب الحرية والعدالة، في حين ان السلفيين والليبراليين يتنافسون على المرتبة الثانية.

وفي مؤتمر صحافي اكد محمد مرسي، رئيس حزب الحرية والعدالة "ان الأغلبية في البرلمان القادم هي التي ستشكل الحكومة وسوف تكون حكومة ائتلافية".

وفي محاولة للطمانة اكد موسى انه "لن يكون هناك تقسيم بين مسلمين ومسيحيين كبار او شباب طبقا لقواعد العمل السياسي التي تقتضي عدم التفرقة بينهم".

يشار الى ان جماعة الاخوان المسلمين، التي تعرضت للقمع والتهميش في عهد مبارك، لا تطالب صراحة ب"دولة اسلامية" وان كان نفوذها السياسي المتعاظم يثير مخاوف المدنيين الليبراليين والأقلية القبطية.

وقد حقق التيار الإسلامي ايضا نجاحا كبيرا في الانتخابات التي جرت مؤخرا في كل من تونس والمغرب.

وكانت عمليات الاقتراع انتهت مساء الثلاثاء من دون وقوع مشكلات تذكر ما اعتبره المجلس العسكري الممسك بزمام السلطة منذ تنحية مبارك نجاحا كبيرا له بعد قرابة اسبوعين من التظاهرات التي تطالبه بترك السلطة فورا والتي تخللتها اشتباكات دامية اوقعت ٤٢ قتيلا.

وشهدت مكاتب الاقتراع اقبالا كبير من الناخبين خصوصا الاثنين في اليوم الاول من الاقتراع حيث اكد رئيس اللجنة العليا للانتخابات عبدالمعز ابراهيم ان نسبة المشاركة "اكبر من المتوقع".

وأشادت واشنطن بانطلاقة العملية الانتخابية واشارت الى ان ما شاهده المراقبون الأمريكيون المستقلون "ايجابي بشكل كبير". كما هنأ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الشعب المصري على "تصميمه على إنجاح التغيير الديموقراطي".

الا ان الصحف المصرية اشارت ايضا الى محاولات تأثير وترهيب من قبل الاخوان والسلفيين على الناخبين.

وذكرت "الشروق" المستقلة ان الإسلاميين في الاقصر (الصعيد) واسيوط هددوا بتكفير الناخبين الذين يصوتون للكتلة المصرية التي تضم حزب المصريين الأحرار الذي أسسه رجل الأعمال القبطي نجيب ساويرس.

وذكرت الصحيفة ان مرصد الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية اكد ان حزب النور وضع صورة مفبركة للكتلة المصرية التي وصفها ب"الكتلة الصليبية" على صفحته على الفيسبوك وتحتها تعليق "صوتك لمن يرعى الصليب" ما اعتبره المرصد "تحريضا طائفيا".

واذا كانت التظاهرات والاعتصامات في ميدان التحرير التي تطالب السلطة العسكرية بنقل الحكم فورا الى المدنيين والتي ادت المواجهات التي تخللتها الى سقوط ٤٢ قتيلا واكثر من ٣ الاف جريح لم تؤثر كثيرا على سير الاقتراع، فإن مخاطر عدم الاستقرار لا تزال قائمة بسبب طول مدة العملية العملية الانتخابية وضبابية هذه المرحلة.

وقد وعد المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإجراء الانتخابات الرئاسية في يونيو ٢٠١٢م لنقل السلطة بعدها الى المدنيين.

وسيكون على البرلمان الجديد اختيار اللجنة التي ستكلف وضع الدستور الجديد للبلاد وهي الخطوة الحاسمة في عملية الانتقال الى الديموقراطية الموعودة.